شـــــــــكر وتعليق

عندما فكرت فى كتابة مقال وإرساله إلى مجلة « البعثة » الغراء لتنشره على صفحاتها — وهذا ما حدث فعلا — لم أكن أتوقع أن يلاقى مثل هذا الاهتمام وهذا التقدير ، فلقد سبب مقالى المتواضع فتح باب (ركن المرأة) لتبدى فيه آراءها ، وكل ما يجول فى خاطرها ، ولسرد مشكلاتها ، ومحاولة حلها ، وأنا أتقدم باسم المرأة الكويتية فأشكر « البعثة » على اهتمامها وتقديرها .

ولقد صدرت « البعثة » بعد ذلك ، وفيها تعليق حول مقالى السابق ، والمعلقة الفاضلة هى مدرسة وطنية . أرادت أن تشاركنى الرأى عن حالة التعليم عندنا ، وشاءت من طرف خفى أن تذكرنى بالماضى . قالت : « تعالى معى يا عزيزتى لأذكرك كيف كانت الكويت قبل سبعة عشر عاماً — أى قبل نهضتها الحديثة — كانت حياة تسيطر عليها الروح المادية ، وتكتنفها النزعة إلى القديم الذى تغذيه الآراء الرجعية » إلى آخر ما جاء من وصف عن الحالة القديمة . .

إننا يا عزيزتى لو نظرنا إلى الماضى المظلم لما تقدمنا ، لأن الأمم بحاضرها لا بماضيها . فكيف إذا كان ماضٍ مثل ماضينا نحن النساء .

إن التفاتنا إلى الماضى هو سبب ما نحن فيه من تأخر فى مضمار الرقى والتقدم . سبعة عشر عاماً أو تزيد قضيناها دون أى تقدم ، مقتصرين فيها على التعليم الابتدائى . فلو أن أولى الأمر عندنا فكروا فى أن يجعلوا بين كل خمس سنوات خطوة واحدة إلى الأمام لأمكننا الآن أن نجنى ثمار تلك الخطوات .

فالخطوة الأولى مثلا تكون فتح فصل خاص لتخرج المعلمات ، والثانية فتح مدرسة ثانوية ، والخطوة الثالثة فتح معهد للتعليم العالى ، وعند ذلك يمكننا أن نقول قد تقدمنا أما والحالة هذه ، فلا تقدم ولا نهضة لأننا بدأنا بالتعليم الابتدائى ، ولا نزال فيه دون أى تقدم يذكر .

وأنا أشكرك على تعليقك اللطيف ، وأعتز به لأنه من فتاة مثلى ، تحس فيما أحس ، وتشعر بما أشعر ، ونحن متفقات على المطالبة بثقافة أعلى من تلك الثقافة ، وهذا بالطبع رأى كل فتاة كويتية تريد نهضة وطنها العزيز .

هذا وقد قرأت فى مكان آخر من « البعثة » وفى نفس العدد مقالا باسم (هو) علق فيه على مقالى أيضاً ، وإن فى هذا التعليق لتشجيع للفتاة الكويتية على خوض غمار معركة الرأى ، وسلاحها قلمها الحر .

لقد كانت الفتاة فى الماضى متقاعسة عن أداء مثل هذا الواجب ، ومقتصرة على ما تكتبونه أنتم أيها الشباب عن مشكلاتها وحقوقها ، ولكنها الآن بدأت تحس بمثل ماتحسون ، وطردت عنها ذلك الخمول المخيم عليها ، وما ذلك إلا بفضل تشجيعكم ياشبابنا الناهض ، لأنها بدون ملاحظاتكم القيمة وتشجيعكم المستمر لا تستطيع أن تمضى فى طريق الحرية . . .

إنك تقول فى مقالك « إن مقالك ألهب القلب ، وترك فى النفس أعمق الأثر » ، وأنا أقول أن تعليقك قد شجعنى على الكتابة ، وأوحى إلىّ بالنشاط ، لأنه دل على ماتكنونه أنتم أيها الشباب من إخلاص للفتاة الكويتية ، وما تريدون لها من تقدم وفلاح .

فما دمنا كذلك كل منا يشارك الآخر رأيه فإن مستقبلنا جميعاً سيكون باسماً بإذن الله .

الكويت

م . م .
فتاة الخليج

فى العدد القادم من « البعثة » تفك المرأة الكويتية قيداً من قيودها .

العلم والمرأة الكويتية

من أول الأمور التى استرعت انتباهى فى الكويت بصفتى حديثة العهد بالإقامة بين ظهرانيها ، هو المركز المستضعف الذى تشغله المرأة الكويتية . فهى والحق يقال بمثابة عضو أشل فى مختلف نواحى الحياة الاجتماعية .

ولو نظرنا إلى الأسباب التى أدت إلى هذا الظلام الذى يكتنف المرأة الكويتية من كل حدب وصوب لرأيناها متعددة كثيرة ، لهذا فالمرأة الكويتية تقوم بأداء واجباتها على قدر فهمها لطبيعة هذه الواجبات ، وهى تجهل مالها